Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إصابته عند إقامته بمصر ، فالقصيدة كلها تقوم على التأمل والتداعى النفسى والتعبير عن إحساس عميق بالغربة والألم ، وهذه القصيدة هى التى يقول فيها :

أقمت بأرض مصر فلا ورائى
تخب بى المطى ولا أمامى
ومللى الفراش وكان جنبى
يمل لقاءه فى كل عام
قليل عائدى سقم فؤادى
كثير حاسدى صعب مرامى
عليل الجسم ممتنع القيام
شديد السكر من غير المدام

والقصيدة كلها تضرب على هذا الوتر . . . وتر الإحساس بالحزن والغربة والألم ، وهى كلها نموذج من الشعر الإنسانى الصادق الذى لا شك فيه .

والنموذج الثانى من شعر المتنبى الذى نود أن نشير إليه هو قصيدته المشهورة فى هجاء كافور التى يقول فى مطلعها :

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد

وهى قصيدة معروفة لكل دارسى الأدب العربى ، ولا مجال لأن نقدم منها مقاطع تثبت قيمتها وأهميتها . إنها قصيدة تنبع من إحساس عميق مجروح وتصدر عن قلب ملتاع حزين ، وهى قصيدة « ساخنة » تكاد تلسع من يقرؤها لشدة ما فيها من حرارة ومرارة .